

## من أحكام القرآن الكريم | 3 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 711-221 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

على الله واصحابه اجمعين نمضي في تفسير الآية يدعون من دونه لا انانا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قد انتهى بنا الحديث في الحلقة السابقة الى قوله لعنه الله اي ابعده اي ابعد الشيطان - 00:00:27

طرده من رحمة الله فكيف يرجون منه نفعا وهو مطرود من رحمة الله لعنه الله لما ان الله جل وعلا امره بالسجود لادم فابي واستكبر فان الله لعنه بمعنى انه طرده وابعده من رحمة الله - 00:00:52

عز وجل فكيف يطietenون من هذه حاله لعنه الله ولما لعنه الله فانه تهدى بني ادم وقال لاتخذن قال لربه سبحانه وتعالى لاتخذن من عبادك نصبا مفروضا بمعنى انه سيظل بني ادم - 00:01:21

ويعمل على اغواهم واظلالهم كما قال عنه في سورة الاعراف ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين وقال ايضا ارأيتك هذا الذي كرمت علي - 00:01:50

لان اخترني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته الا قليلا فهو فهو تعهد بهذا ان يضل من يستطيع اظلاله من بني ادم ولهاذا قال نصبا مفروضا. ولم يقل انه سيظل جميع بني ادم - 00:02:17

لانه لا يستطيع ان يضل جميع بني ادم لان منهم المخلصين لعبادة الله عز وجل الذين استعصوا على الشيطان واطاعوا الرحمن فهو لاء لا سلطان للشيطان عليهم كما قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - 00:02:44

الا من اتبعك من الغاوين والشيطان قال الا عبادك منهم المخلصين فلذلك قال نصبا يعني من اطاع الشيطان من بني ادم فان الشيطان يتخذه نصبا له مفروضا يعني مقطوعا عن اصله - 00:03:11

لان الاصل ان العباد يعبدون الله عز وجل. فاقطعهم الشيطان عن هذا الاصل وصاروا اتباعا له مشركين بالله عز وجل فادرك منهم مطلبك كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه - 00:03:43

الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لعلم من يؤمن بالآخرة ومن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ ثم قال واضلنهم عن يعني - 00:04:07

آآيغويهم وآآيخرجهم من الصراط المستقيم الى طرق المهالك والرداء ويظلمهم في طريق العبادة وطريق السير الى الله عز وجل فيقطعهم ويخرجهم عن الطريق الى طرق الهالك مزيينا لهم ذلك - 00:04:30

ومحسنا لهم ذلك حتى ينخدعوا به واضلنهم وهذا قسم منه اقسم به وحلف به كما قال في الآية الأخرى فبعزتك لاغوينهم اجمعين واضلنهم ولامنينهم وهذا من الخداع انه يمنيهم بالخير ويمنيهم - 00:05:01

ويلقى عليهم الاماني العريضة لانه سيحصل لهم كذا كما قال لادم حينما اغواه باكل الشجرة الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فزينها له كذلك هو يزين لبني ادم - 00:05:34

الشرك بالله عز وجل وسائر المعاشي ويمنيهم بالخير والعواقب الحميدة وكذلك اتباع الشيطان من شياطين الانس الذين يضلون العباد ويقولون لهم هذا طريق الرقي وهذا طريق الحضارة وهذا طريق اه وهذا طريق السير في ركب العالم - 00:05:56

وعدم التخلف هكذا فشياطين الانس والجن يمنون بني ادم بالاماني الكاذبة حتى يغواهم عن الصراط المستقيم والشيطان لا يأتي الى بني ادم ويقول لهم اكفروا بالله اشركوا بالله اعصوا الله لا يقول لهم هذا - 00:06:26

ولكنه يأتيهم بطريق الترغيب بطريق الترغيب والاماني والخادعة والتزيين حتى يحرفهم عن الصراط المستقيم ولامرهم ولا ولامرهم هذا قسم اخر ولامرهم فليبيتكم اذان الانعام فالشيطان له امر والله جل وعلا له امر - 00:06:51

والارشاد في طاعة امر الله والغي في طاعة امر الشيطان ولكن كثيرا من الناس ان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيلا الغي يتخذوه سبيلا. وهذا طريق الشيطان - 00:07:26

ولامرهم فلا يبيتكن اذان الانعام. ما معنى ذلك معنى هذا ان الشياطين امر المشركين بان يقطعوا اذان الانعام ويخرقوها عالمة على انها للاصنام يتقربون بها الى الاصنام ويسيبونها وذلك كما في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة - 00:07:46

ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثراهم لا يعقلون فهم خصوا بعض الانعام التي خلقها الله لصالحهم خصوها للاصنام تقربا الى الاصنام ووظعوا عليها عالمة - 00:08:17

- وهي تبيك يعني تخريط وقطع اذانها حتى تعرف انها للاصنام هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته 00:08:37